أبواب أورشليم

إعداد /
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى صفحة

المقدمة 3

باب الضأن 4

باب السمك 6

الباب العتيق 8

باب الوادى 11

باب الدمن 13

باب العين 14

باب الماء 17

باب الخيل 22

باب الشرق 27

باب العدد 33

باب أفرايم 37

باب السجن 44

المقدمة

أورشليم هي مدينة الملك العظيم.

مساحتها:- 125.1 كيلو متر.

عدد سكانها:- 20.000 نسمة.

الضرائب:- 2درهم سنويًا على الفرد ذكر والرب يسوع

" وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟»" (مت 17: 24).

موقعها :- على طرف قحالة جدًا وأنهارها محدوده.

التجارة :- داخلية فقط.

المملكة إسرائيل :- هي عبارة عن 12 سبط وانقسمت قسمين بعد الملك يربعام.

قسم الشمال:- 10 أسباط قسم الجنوب:- 2 سبط " بنيامين ويهوذا " وعاصمتها أورشليم.

وحدث صراع بين المملكتين وحدث السبى وتم العودة من السبي على مرحلتين هما :-

أ- زربابل

ب- نحميا وعزرا:- وتم بناء السور.

أبواب أورشليم :-

أ- باب الضأن	ب- باب السمك	ج- الباب العتيق
د- باب الوادي	ه- باب الدمن	و- باب العين
ز- باب الماء	ح- باب الخيل	ط- باب شرق
ظ - باب العدد	ك- باب أفرايم	ك- باب السجن

(1) باب الضأن " الصليب "

" وَقَامَ أَلِيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنَوْا بَابَ الضَّأْنِ. هُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيعَهُ، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بُرْجِ حَنَنْئِيلَ." (نح3: 1).

" وَبَعْدَ هذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ.فِي هذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. " (يو5: 1- 3).

هو باب الذبائح التى تقدم لله. وكان المخطئ يذهب إلى باب الضأن ويشترى خروف ويضع يده على رأس الذبيحة ويعترف بالخطأ وبذلك تنقل الخطية من الخاطئ إلى الذبيحة.

ويلاحظ فى أثناء العمل باب الضأن :-

بدأ العمل برئيس الكهنة والكهنة. لم يقف رئيس الكهنة والكهنة حول العمل يصدرون الأوامر بل كانوا يعملون بأيديهم مع الشعب. أختيار رئيس الكهنة والكهنة ليقودوا موكب العمل والتزامهم ببناء باب الضأن لم يكن بالأمر العفوى. لكن بحكمة روحية. فإن كانت أورشليم بسورها تشير إلى أورشليم القلب أو أقامة ملكوت الله فى داخل الإنسان،

فإنه يليق بالكهنة أن يبدوا بالعمل الروحى فهذا كل ما يشغلهم :-بناء النفس روحيًا والعمل لحساب مملكة المسيح أما باب الضأن الذى من خلاله كانت تحضر التقدمات والذبائح.

أما باب الضأن الذى من خلاله تحضر التقدمات والذبائح فيشير إلى أهتمام الكهنة بذبيحة الصليب الفريدة من أجل خلاص نفوسهم وخلاص الشعب. **القديس أغسطينوس** يقول" كان كل الكهنة فى ذلك الوقت ملزمين حسب شريعة الله أن يقدموا ذبيحة أولاً عن خطاياهم وبعد ذلك عن خطايا الشعب. لذلك فإننا ما نكتشف الآن بذبيحة الصلاة أننا لسنا بلا خطية. إذ نؤمن بالقول "أغفر لنا ما علينا" وذلك كما كان الكهنة يكتشفون خلال الذبيحة الحيوانية أنهم ليسوا بلا خطية إذا كانوا يؤمرون أن يقدموا ذبائح عن خطاياهم.

القديس جيروم "ليبدأ الكهنة دومًا ببناء باب الضأن فإنه ليس لهم عمل سوي تقديم السيد المسيح حمل الله الذي يرفع خطايا العالم. خادم المسيح الكامل ليس له شيء بجانب المسيح."

ذبيحة الخطية

أ- من يقدمها :- الكاهن

ب- عن من يقدمها: 1-عن نفسه. 2-عن شيوخ الشعب. 3- عن قاده الشعب.

ج- ماذا يقدم ؟ ثورًا، تيسًا، عنزًا، ضأن

د- الغرض منها :- التكفير عن الخطايا، خطايا النجاسة والأهمال عن التفكير.

ه- أهميتها:- 1. تستعيد للخاطئ شركته مع الله. 2 . تبين بشاعه الخطية.

3. تؤكد إنه لا خلاص إلا بالدم.

ذبيحة المسيح

1. هو نفسه ذبيحة " لِذلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِذلِكَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هأَنَذَا».مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلاَصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: «قَدْ مَلَكَ إِلهُكِ!».صَوْتُ مُرَاقِبِيكِ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ مَعًا، لأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيَوْنَ.أَشِيدِي تَرَنَّمِي مَعًا يَا خِرَبَ أُورُشَلِيمَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ.قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الأَرْضِ خَلاَصَ إِلهِنَا.اِعْتَزِلُوا، اعْتَزِلُوا. اخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لاَ تَمَسُّوا نَجِسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آنِيَةِ الرَّبِّ.لأَنَّكُمْ لاَ تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلاَ تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلهَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ. " (أش52: 6- 12).

2. هو باب الخراف " فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ.جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ.أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى." (يو10: 7- 9).

3. هو يقدم نفسه " وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.لأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ،فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ! " (عب9: 12- 14).

(2) باب السمك " خلاص النفوس "

" وَبَابُ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَةَ. هُمْ سَقَفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. " (نح3: 3).

دعى باب السمك،لأن التجار كانوا يحضرون سمكًا من صور أو من بحر الجليل ليعبروا من خلاله سوق السمك.

يدعونا **القديس باسيليوس**[1] " أن نقتضي بالأسماك المهاجرة التي تتحمل مشقة الهجرة لمسافات طويلة لأجل الإكثار بينما نتراخى نحن عن العمل الجاد لأجل تمتعنا بالأمجاد الأبدية." توجد أسماك رُحل،كأنها تهاجر بقرار جماعي، بإشارة خاصة إلى مناطق عزبة ،فإذا جاء موعد تكاثرها رحلت هذه من خليج ،وتلك من آخر،تدفعها سُنة طبيعية عامة، وسرعة إلى البحر الأسود فترى هناك الأسماك إبان رحيلها ،كالسيل يتدفق في البسفور نحو البحر الأسود.

من حركها؟ أين الملك الذي يرأسها؟ والأوامر التي عُلقت في الساحات العامة وعينت موعد السفر؟ وأين القادة ؟ إنك لترى العناية الإلهية ليتم كل شيء، وتعتني بأدنى الخلق. فالسمك لا يقاوم سُنة الله، أما نحن البشر فإننا نخالف تعاليمه.

فلا تحتقر الأسماك، لأنها خرساء وغير ناطقة. وخف أن تكون أقل تعقلاً منها حينما تخالف أوامر خالقك استمع إلى الأسماك، لا ينقصها غير النطق، وسلوكها يقول لك: إن حفظ الجنس يحملها على مباشرة هذا السفر الطويل، ليس لديها إدراك ،بل شريعة طبيعية راسخة كل الرسوخ في غريزتها تدفعها إلى ما يجب أن تعمل.

فتقول:- هلم بنا إلى البحر الأسود...إن ماءه أعذب من ماء سواه والشمس فوقه أقل حرارة فلا تمتص ماءه الحلو كله ،لهذا يصعد السمك فى الأنهار ويبعد عن البحار، ويفضّل البحر الأسود ليستقبل ويرّبي فيه صغاره ، ومتى قضى هناك مأربة.عاد جميعًا أدراجه لماذا ؟ كأنه بمسلكه يقول لنا

" البحر الأسود قليل الأعماق، عرضه للعواصف العنيفة، قليل الملاجئ وكثيرًا ما تقلبه الرياح الهوجاء رأسًا على عقب وتذكره أكوام من الرمال. وهو فوق ذلك بارد شتاءً ،لما يصب فيه من الأنهار العظيمة فيهجه السمك، بعد ما أفاد منه صيفًا، ويجعل العودة إلى دفء المياه العميقة.والمناطق التي بها دفء الشمس ، فيستريح في بحر هادئ بعيدًا عن ريح الشمال العادتية.

لقد رأيت هذا المشهد وأُعجبت بحكمه الله الشاملة. تقطع السمكة البحار كلها بحثًا عن بعض منافعه، وأنت ماذا تقول، إذا كنت تعيش في التواني والكسل ؟ فلا يحتاج أحد بالجهل فإن فينا ذهنًا طبيعيًا يبين لنا لياقة الخير، وينفرنا من الأفعال المضرة "

السمك:- الناس. هو يعيش ضد تيار العالم بكل خطاياه ولا يغرقون فيه.

البحر:- العالم.

الصياد:- الخادم .

" وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الآكَامِ. " (صف1: 10).

[1] - تفسير سفر نحميا للقمص تادرس يعقوب

النفوس يصرخون من بحر العالم:-

بناء باب السمك:- هذا يعني أنه كان منهدم تمامًا.فعمل الشيطان باستمرار هو يهدم باب السمك باستمرار يهدم الخلاص ويحطم النفوس ويحيط الخطأة حتى لا تتمتع بالخلاص ولا يدخلون من باب الضأن " باب الخلاص "

بنوه بنوهسناءة :- وهي كلمة عبرية يعني المكررمين عند الرب " لِذلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ. " (1صم2: 30). الرب يكرم الخدام الذين يخدمونه.

الملك منسي وباب السمك "وَبَعْدَ ذلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الأَكَمَةَ بِسُورٍ وَعَلاَّهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جُيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُوذَا. " (2أخ 33: 14).

(3) الباب العتيق

" وَالْبَابُ الْعَتِيقُ رَمَّمَهُ يُويَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشُلاَّمُ بْنُ بَسُودِيَا. هُمَا سَقَفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.وَبِجَانِبِهِمَا رَمَّمَ مَلَطْيَا الْجِبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ إِلَى كُرْسِيِّ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ.وَبِجَانِبِهِمَا رَمَّمَ عُزِّيئِيلُ بْنُ حَرْهَايَا مِنَ الصَّيَّاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنْيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكُوا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ.وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ وَمُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشَبْنِيَا.قِسْمٌ ثَانٍ رَمَّمَهُ مَلْكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُّوبُ بْنُ فَحَثَ مُوآبَ وَبُرْجَ التَّنَانِيرِ.وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ شَلُّومُ بْنُ هَلُّوحِيشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ." (نح3: 6- 12).

" لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،" (كو3: 9، 10).

العمال الذين أهتموا بالترميم هناك الكثيرين الذين أهتموا بالترميم منهم

أ- الجبعونيين :- منهم ملطيا الجبعوني ويادون الميرونوثى.

ب- الصياغين والعطارين :- كان اليهود يهتمون بوجود صياغ و عطارين " صيادلة " وكان لكل فئة منهم نوع من الرابطة معًا في أيام نحميا. كان للعطارين بجانب أهتمامهم باعداد الأدوية (من النباتات والعطارة) والعطور والأطياب والتوابل إعداد ما يحتاجه الهيكل من هذه المواد مع البخور الذي يقوم في العبادة باستمرار. يبدو أن حي الصياغ والعطارين خارج السور.

" أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ لِئَلاَّ يَفْشَلُوا.أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لاَ بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِبَسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبَّ." (نح3: 21،22).

يرى البعض أن بناء السور لم يكن في مصلحة الصياغ والتجار لأن عدم وجود السور يعطيهم فرصة أكبر للتجارة في أورشليم والتنقل داخلها وخارجها لكنهم ساهموا في هذا العمل واثقين إن بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعبًا " بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي، وَلاَ يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا. " (أم10: 22). وأن ما يفقدوه بسبب بناء السور حتمًا سيعوضهم الله عليه بما يقتنوه بمسرة الله بهم أفضل من كل مكسب مادي.

ج- بنات شالوم:- غالبًا ما كنّ غنيات أو أرامل غنيات. لعل بناته ساهمن في نفقات بناء السور الذي بجوارهن، الناس ثواب شراء مواد البناء او المساهمه في الانفاق على العاملين حتى يسدوا احتياجات أسرهم .

الطبيعة العتيقة بعد قبول المسيح والصليب " باب الضأن " الضغط وذلك من خلال " باب السمك " ومن خلال الكارزين وبالتالي تتغير طبيعته القديمة العقيقة " يدخل من الباب العتيق "

كيف تم تجديد الخليقة [2]

1. في التجسد الإلهى بدأ المسيح عمليه خلاصنا ،اذ بهذا وبكونه قد صار " بكر البشرية " كما يصفه القديس كيرلس باتخاذه لنفسه عموم الطبيعة البشرية، طهرها وقدسها وجددّها، وأعاد لها الحياة ورفعها، وأعاد خلقتها،ثم ألّهها ،إذ جعلها شريكه الطبيعة الإلهية بهذه البركات المتعددة وفي شخص الرب الإلهى ثم الاتحاد الأقنومى

[2] - موقع دير أبو مقار . سر الفداء

والأيدى للطبيعتين الإلهية هذا الاتحاد الذي صار الأساس ،و نقطة البدء والانطلاق نحو الخلاص وتقديس عموم الجنس البشري، الذي نعرفه ككيان عضوي واحد، تم تجديده وإعادة خلقة العالم كله.

في تعليم **القديس اثناسيوس** فإن المسيح باعتباره " الأول بين الجميع " خلص وحرّر" طبيعتنا البشرية" التي اتخذها ابن الله الكلمه المتجسد، واعتبرت هذه الطبيعه هي (جسد الكلمة الخصوصى) ويخرج القديس أثناسيوس بنتيجة لذلك (حتى أننا بكوننا قد تم عتقنا بواسطة جسده نكون قد تحررنا)

ويقول أيضًا "لأننا كلنا قد تحررنا بسبب أنتسابنا لهذا الجسد و أرتباطنا به واجتمعنا على شبه جسده " فإننا بالتالي (نقتني عدم الفساد وعدم الموت والتأله) التجسد هو خميرة تقديس البشرية كلها

يقول **القديس غريغوريوس اللاهوتي** إن الرب تجسد (لكي يُقدس البشرية، ويصير هو الخميرة التي تخمر العجين كله وحتى يجعله المحكوم عليهم يتحدون به فإنه يحلّهم من كل دينونة وذلك بكونه صار كل شيء لكل الناس كما هم عليه ماخلا الخطية وحدها. الكلمة حلّ في الكل حينما حلّ في كائن بشرى واحد

يقول القديس كيرلس " إن التأكيد على أن الكلمة "حل فينا "هو نافع لأنه يعلن لنا أيضًا سرًا عميقًا جدًا لاننا كلنا كنا فالعنصر المشترك للبشريه قد تركز في شخصه، وهذا هو السبب في تلقيه بآدم الأخير. فهو أغنى طبيعتنا البشرية المشتركة بكل ما يوصل لها الفرح والمجد مثلما فعل آدم الآول إذا أفقرها بكل ما أتي بها إلى الفساد والحزن.

2. فى الصليب والقيامة [3]

يقول **القديس اغسطينوس**" إذ اشاركنا في موتنا وهبنا أن نصير شركاء معه. هكذا بموت البار الذي تم بمحض اختياره نزع موت الخطاة الذي كحكم نسحقه "

يقول **القديس كيرلس الأورشليمى** " إذا تنزلون أمواتًا في خطايا تصعدون أحياء في البرّ. فإن كنتم قد صرتم متحدين مع المخلص يشبه موته تصيرون أيضًا بقيامته وكماحمل يسوع خطايا العالم كله ومات حتى بإماته للخطيئة نقوم في بر هكذا يزولكم في إذ الماء إذ تدفنون فيه كما دفن هو في يوم الصخرة تقومون في جدة الحياة.

كيف تجدد حياتك[4]

أ- وقفات الصلاة العميقة:- تجعلك تتمتع وتجدد حياتك.

ب- جلسة الانجيل العميقة:-هي الجلسة التي تجلس فيها إلى كتابك المقدس بنوع من الصداقة والود وليست القراءة العابرة.يقول يوحنا ذهبي الفم في الكتاب المقدس منجم لالئ وروضة لنفوس ". جلسة الانجيل تجدد يوميك مثلما نقول فى المزمور الأول " فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. " (مز1: 3).

ج- ممارسة الأسرار الكنسية ممارسة الأسرار تتطلب أن يكون الإنسان كله في السر ويستعد من قلبه بوقت

د- القراءات الروحية لسير القديسين سير القديسين هي كالمياه للغروس الجديده أقرأ كتب روحية.

---

[3] - الروح القدس والتجديد القمص تادرس يعقوب ج-غ897897

[4] - البابا تواضروس الثانى – كيف تجدد حياتك. مجلة الكرازة

هـ- محاسبة النفس قد يفقد القلب حساسيته تجاه الخطية وتأتى محاسبة النفس أو فحص الضمير " قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي." (مز51: 10).

و- فترات الأصوام:- هي تجدد حياتك....

ز- مساندة الضعفاء :- تجدد حياتك " فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُول لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. " (مت25: 40)

اشكال التجديد

أ- تجديد الذهن:- " لأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانُ. " (رو2: 12).

ب- تجديد الروح:- " وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ. " (أف4: 24).

ج- تجديد القلب:- " اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ " (حز18: 31).

(4) باب الوادى " الإتضاع "

" بَابُ الْوَادِي رَمَّمَهُ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ. هُمْ بَنَوْهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَلْفَ ذِرَاعٍ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. " (نح3: 13).هو باب ينزل إلى الوادى مكان منخفض

سمات الوادى

أ- " اَلْمُفَجِّرُ عُيُونًا فِي الأَوْدِيَةِ. بَيْنَ الْجِبَالِ تَجْرِي." (مز104: 10).فيه عيون ماء رمز الروح القدس.

ب- "نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ لأَنْظُرَ إِلَى خُضَرِ الْوَادِي، وَلأَنْظُرَ: هَلْ أَقْعَلَ الْكَرْمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ؟ " (نش6: 11).تتميز فيه الخضراء والثمار الروحية

داود وادى البطم عندما نزل داود إلى وادى البطم وهناك حارب جليات وانتصر عليه والسبب هو نزوله إلى الوادى أى الأتضاع حتى أنه قال " أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ." (1صم17: 45).

الممرمين الذى رممه هو حانون :- منعم عليه :- الآب عندما ينظر إلى النفس الممنكسرة ينعم عليه بمحبته ويكسر بداخلنا الكبرياء.وزانوح أيضًا هو كلمة عبرية معناه خرية مهملة منبوذة أو متروكه فالنفس التى تشعر أنها خربة أو مهملة الرب ينعم عليه بنعمة الاتضاع. " فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. " (رو7: 18).

مظاهر كذابة للأتضاع

أ- الأهمال فى المظهر:- يعتبر البعض أهمال المنظر نوع من أنواع التواضع ولكن الحقيقة التواضع يكون داخل القلب

ب- الكلام السلبى الدائم عن النفس :- هذا ربما يكون سببه صغر النفس وليس الإتضاع

ج- الأصرار على التواضع هو كبرياء **:-** هناك من يصير أن يجلس آخر واحد هذا نوع من الكبرياء وهناك من لا يتحدث ليس لأنه متواضع ولكنه يحتقر المتكلم.

صفات المتواضع [5]

أ- المتواضع ينكر ذاته

ب- المتواضع لا يدافع عن نفسه

ج- المتواضع يلوم نفسه باستمرار

د- المتواضع يشكر دائمًا

ه-المتواضع يقبل كل ما يأتي الله

و- المتواضع لا يتحدث عن نفسه

ز- المتواضع يهرب من محبه المديح

ح- المتواضع يخفي برّه عن الناس

ط- المتواضع يمدح غيره لا نفسه

ك- المتواضع يهرب من العظمة

ل- المتواضع يحتمل الكرامة

م- المتواضع يأخذ المتكأ الأخير

ن- المتواضع لا يكون عنيد

[5] - حياة الوداعة والاتضاع البابا شنودة الثالث

(5) باب الدمن " النفاية "

" وَبَابُ الدِّمْنِ رَمَّمَهُ مَلْكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَّارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. " (نح3: 14).باب النفاية " الزابلة " كان يخرجوا بقايا الذبائح ويضعوها فى وادى هنوم.

- **الممرامون**

ملكيا بن ركاب = ملكيا :- يهوه يملك ، ركاب :- فارس .أى عندما يملك الله على الإنسان يصير فارس وبحسب كل شئ نفاية " وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. " (فى3: 8).

أمثلة للنفاية فى حياة بعض المؤمنين

أ- السامرية (يو4):- هى تركت الجرة التى تمثل أهمية باالنسبة فعندما تلاقت مع الرب رمت الجره حسبتها نفايه.

ب- موسى :- " بِالإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبِرَ أَبَى أَنْ يُدْعَى ابْنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ،مُفَضِّلًا بِالأَحْرَى أَنْ يُذَلَّ مَعَ شَعْبِ اللهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقْتِيٌّ بِالْخَطِيَّةِ، حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غِنًى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمُجَازَاةِ." (عب11: 24- 26). رمى خزان مصر واعتبرها نفاية وألتصق بالرب.

ج- الرسول بولس:- "مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِّيسِيٌّ.مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهِدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلاَ لَوْمٍ.لكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً.بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ،وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ. " (فى 3: 5- 9).ألقى الأمتيازات وأصله ونسبه واعتبرها نفاية من أجل أن يربح المسيح.

د- يوسف :- ألقى بالشهوات الجسدية واعتبرها نفاية " لَيْسَ هُوَ فِي هذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكِ، لأَنَّكِ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟». " (تك39: 9).

ه- زكا :- ألقى المال " فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». " (لو19: 8). وأعتبر الأشياء المال

و- موسى الأسود :- هو أكثر من اعتبر الشهوات ومحبة المال أصل لكل شهوة وتخلص منها حتى أنه تحول إلى موسى الأبيض.

(6) باب العين " باب الروح القدس "

" وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَّمَهُ شَلُّونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بِرْكَةِ سِلُوَامٍ عِنْدَ جُنَيْنَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ." (نح 3: 15).

- **الممرمون**

أ- شلون " المكافأة " هذا يعنى من عبر من باب الوادى (الإتضاع)، والدمن (النفاية) الرب سوف يكافأة باب العين .

ب- كلحوظة:- يرى كل شئ. من يتحرر على العالم فيرى كل شئ والروح القدس يعطى استنارة ونور العين.

يوسف وباب العين " يُوسُفُ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. " (تك49: 22).هو غصن شجرة مثمرة على عين " باب وادى " فالرب أعطاه استنارة " أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا." (تك50: 20).

الأمتلاء بالروح (أف5)

معنى الأمتلاء بالروح " كونوا باستمرار مملوئين بالروح " هى جاءت فى الفعل المضارع تدل على الاستمرارية فمن يمتلئ من الروح تشبع روحه فرحًا وتهليلاً وتسبيحًا وتمجيدًا للرب يسوع.

نتائج الأمتلاء

1. الفرح والسلام

يقول **القديس أنطونيوس** " حينما يسكن الروح فيهم يهبهم الراحة... ويجعل نير الرب حلو لهم جدًا ولا يخافون من أى شئ... لأن فرح الرب يكونن فيهم نهارًا وليلاً... وبهذا الفرح تنمو النفس وتتغذى وتصير مؤهلة لكل الأشياء وتتكمل بالفرح وبهذا الفرح تصعد إلى السماء وتغلب بالفرح جميع أعدائها...

يقول **القديس مكاريوس** " الذين حسبوا أهلاً لأن ينير المسيح أذهانهم بالروح يقودهم الروح وتفرح قلوبهم بسرور لا يوصف وتارة تجعلهم كالعروس التى تنعم بحب عريسها وتارة تلتصق بهم فيصيرون كالملائكة ثملين من فرط الانذهال من السرائر الالهية.

يقول **داود النبي**" أشبعت نفسى كما من شحم ودسم " :- بالفرح والتهليل.

2. ثمار روحية

يقول **القديس مكاريوس** " من يريد أن يكون مسكنًا للروح القدس ويمتلئ من الروح القدس يجب أن يغضب نفسه على تذكر الرب ويسعى فى حفظ وصاياه ... فحينئذ يظهر له الرب الرحمة وينقذه من أعدائه ومن الخطية الساكنة فيه ثم يملأه بالروح وفيما بعد ذلك يستطع أن يفعل وصايا الرب بالحق لأن الرب نفسه يفعل وصاياه فيه الإنسان ممتلئ من الروح القدس بثمر أعمال صالحة تمجد اسمه القدوس وهذه الثمار نتيجة لعمل الروح القدس لذلك بيجب علينا أن نغضب أنفسنا على الإمتلاء بالروح القدس."

3. قوة روحية

القديس مكاروس " الأغنياء بالروح القدس الذين عندهم الغنى السماوى... إذا تكلموا بالحق ووعظوا. الآخرين فانما يصدر هذا عن ذخريتهم الروحية التى حصلوا عليها ويعزون بالروح ويحبون نفوس سامعيهم...لهذا ينبغى لنا أولاً أن نطلب من الله باجتهاد قلب وإيمان.

كيف أمتلئ من الروح القدس

1. تنفيذ الوصية علشان تمتلئ من الروح القدس يجب عليك أن تؤمن بالمسيا وتصلى باستمرار وعندما يرى المسيح شدة تشوقك له سيشبعك وينقذك من الخطية ويملاءك من الروح القدس... الوصية:- هى أحد الوسائل للامتلاء بالروح القدس." كلامى هو روح حياة " حياة الروح القدس" أن قاله آلهه لأولئك الذين صارت إليهم كلمة الله ولا يمكن أن ينقض المكتوب " "أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي."(يو10: 25).

2. الإيمان بالأبدية علشان نمتلئ من الروح القدس لابد أن تبدأ بالامتلاء بالروح القدس بلا انقطاع ونحن نصلى باستمرار أن يرسل روحة إلى قلوبنا حتى نصلى الله ونسجد له بالروح والحق والروح ذاته يصلى فينا." وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ." (لو2: 40)." وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ. " (أع7: 55).

3. بالصلاة القلبية " أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئ من الروح القدس وكان يقتاد بالروح فى البرية "

" " (لو4: 1).

القديس أثناسيوس حينما نعطش إليه هو يشبعنا إن عطش أحد فليقل إلىّ ويشرب لأن هذا هو الحب الذى للقديسين فى كل حين انهم لا يكفون عند تقديم ذبيحتهم الدائمة التى يقدمونها للرب بلا انقطاع ".

القديس مقاريوس من شاء أن يكون مسكنًا ويمتلئ من الروح القدس... يجب عليه أن يواظب على الصلاة فى أيمان الرب وانتظاره بحيث ينظر أفتقادة وهو يذكر أهمية المواظبة على الصلاة.

- **أمثلة للمتلئين من الروح**

1. المسيح
2. اسطفانوس
3. برنابا

(7) باب الماء " كلمة الله "

"وَكَانَ النَّثِينِيمُ سَاكِنِينَ فِي الأَكَمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِجِهَةِ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ. وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الأَكَمَةِ. " (نح3: 26، 27).

- **الممرامون**

النثينيم:- اسم عبرى معناه " مكرسون "

وهى الطبقة التى كرسها الملك داود لخدمة الهيكل وخدمة الكهنة اللاويين كالعبيد

" وَمِنَ النَّثِينِيمِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِخِدْمَةِ اللاَّوِيِّينَ مِنَ النَّثِينِيمِ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. الْجَمِيعُ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ. " (عز8: 20).

ولكن عدد النثينيم لم يكن كافيًا لاداء جميع خدمات الهيكل وخاصة فى أيام سليمان لذلك بدوا يعيشون لمساعدتهم عبيدًا وبلغ العبيد المرتبة الثانية من بعدهم " بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوْطَايَ، بَنُو هَسُّوفَرَثَ، بَنُو فَرُودَا،بَنُو يَعْلَةَ، بَنُو دَرْقُونَ، بَنُو جَدِّيلَ،بَنُو شَفَطْيَا، بَنُو حَطِّيلَ، بَنُو فُوخَرَةِ الظِّبَاءِ، بَنُو آمِي.جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ." (عز2: 55- 58).

وقد عاد منهم 392 من النثينيم ومن طبقة الخدام العبيد مع زربابل من السبى فى بابل. "جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ. " (عز2: 58) .

- **فاعلية كلمة الله فى حياتنا [6]**

1. **تلدنا**" مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ. " (1بط1: 23).
2. **ترضعنا** " وَكَأَطْفَال مَوْلُودِينَ الآنَ، اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ، " (1بط2: 2).
3. **تنقينا**" أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. " (يو15: 3).
4. **تغذينا**" وُجِدَ كَلاَمُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلاَمُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي، لأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلهَ الْجُنُودِ. " (إر15: 16).
5. **تنمينا**" وَقَالَ: «هكَذَا مَلَكُوتُ اللهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبِذَارَ عَلَى الأَرْضِ، " (مر4: 26).
6. **تنيرنا**" سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي." (مز119: 105).

" لأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ، وَتَوْبِيخَاتِ الأَدَبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. " (أم6: 23).

" بِشَفَتَيَّ حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَامِ فَمِكَ." (مز119: 13).

7. **نار** " أَلَيْسَتْ هكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟" (إر23: 29).

[6] - عادل عبد الملاك عظة أبواب أورشليم

القلوب المتحجرة كالشمع تذيبها وإذا لم تذوب بالنار تكون كلمة الله كمطرقة تحطم الصخر إذا لم يذوب بنار الحب فيطبع الله فيه صورته فكلمته تحطم القلب لأنه تخيف الخاطئ.

8. عسل " أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشِّهَادِ. " (مز19: 10).

يفسر القديس أغسطينوس " إذا تلزم النفس بأن تصير عسلاً نقيًا متحررة من رباطات الحياة المائتة ، تنتظر فى بساطة بركات الوليمة الإلهية. أو أنها تكون قرص الشهد ملتحفة بهذه الحياة كما فى خلايا شمع العسل التى تملأها دون أن تصير مثلها. وهى فى هذا تحتاج إلى المعونة الإلهية التى تضغط لا لتحطم بل لتقطر عسل "

أهتمام الكنيسة بالكتاب[7] :-

إن الكنيسة المقدسة تهتم اهتمامًا كبيرًا بالكتاب المقدس. ففي كل قداس، نقرأ فصلًا من الإنجيل في رفع بخور عشية، وفصلا آخر في رفع بخور باكر، وفصلًا ثالثًا هو إنجيل القداس.

وإلى جوار قراءة الإنجيل مرات في كل قداس، توجد قراءات أخرى من رسائل بولس، ومن الرسائل الجامعة (الكاثوليكون)، ومن سفر أعمال الرسل (الأبركسيس) إلى جوار مقتطفات من المزامير تسبق قراءة الإنجيل.وعندما تقرأ الكنيسة الإنجيل أثناء القداس الإلهي يقف شماسان بالشموع إشارة إلى أن هذا الإنجيل هو سراج لأرجلنا ونور لسبيلنا وأن كلمة الرب مضيئة تنير العينين.

وقبل قراءة الإنجيل تصلى الكنيسة أوشية (طلبة) تسمى أوشية الإنجيل، يقول فيها الكاهن للرب "فلنستحق أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة، بطلبات قديسيك". أي أن مجرد سماعنا للإنجيل يحتاج إلى استحقاق، ويحتاج إلى صلاة، وإلى طلبات القديسين. والشعب كله يسمع وهو واقف. بينما يصرخ الشماس صائحًا " قفوا بخوف من الله، وأنصتوا لسماع الإنجيل المقدس".

علاقتك بالكتاب المقدس[8] :-

علاقتك بالكتاب المقدس تتركز في نقاط رئيسية أهمها: اقتناء الكتاب، اصطحابه، قراءته، فهمه، التأمل فيه، دراسته، حفظه. وفوق الكل: العمل به، والتدرب على وصاياه وتحويلها إلى حياة.

1- اقتناء الكتاب:

ينبغي على كل شخص أن يقتنى الكتاب المقدس، سواء أكان كتابًا كبيرًا على مكتبه للقراءة والدراسة، أو كتابًا صغيرًا يكون في الجيب أو حقيبة اليد: لا يفارقه. بل يصحبه في كل مشوار في كل رحلة، في كل مكان، أثناء وجوده في العمل، أو في وقت الراحة، أو أثناء الجلوس مع الناس يكون صديقه ورفيقه في دخوله وخروجه، في انتقاله وترحاله. يشعر أنه لا يستطيع الاستغناء عنه إطلاقًا. إن نسى أخذه معه، يحس أنه قد فقد شيئًا هامًا:

أخشى أن يكون الكتاب المقدس غريبًا في بيوتنا أو حياتنا "ليس له أين يسند رأسه" (لو 9: 58)، أو أنه يسند رأسه في مكتبتك أو على مكتبك وليس في ذهنك ولا قلبك! نعم، لست اقصد باقتناء الكتاب أن يكون تحفة في بيتك، أو تميمة في جيبك، إنما يجب أن يكون لاستعمالك الدائم. وأنت لا تصل إلى صداقة الكتاب هذه، إلا إذا كنت تحبه..

---

[7] - من كتاب الوسائط الروحية للبابا شنودة
[8] - المرجع السابق

2- محبة الكتاب المقدس:

تحب الكتاب لأنه رسالة الله إليك، تتلقفها في حب..

تمامًا كما يصل الإنسان خطاب من حبيب له، يقرؤه ويعيد قراءته، لأنه كلام عزيز عليه.. كما يقول داود النبي عن كلام الله إنه "أشهى من الذهب.. وأحلى من العسل وقطر الشهاد" (مز 19: 10). ويقول عنه الرب في المزمور الكبير:"إن كلماتك حلوة في حلقي. أفضل من العسل والشهد في فمي". ويقول أيضًا "أحببت وصاياك أفضل من الذهب والجوهر"، "ممحص قولك جدًا. عبدك أحبه"، "أبتهج بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة"، "اشتهيت وصاياك"، "أحببت وصاياك"، "أحببت شهاداتك"، "لكل كما رأيت منتهى. أما وصاياك فواسعة جدًا" (مز119).

ويقول أيضًا:"لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي، لهلكت حينئذ في مذلتي" (مز119).وهكذا إن أحببت الكتاب، تجد لذة في قراءته ومتعة. وهذه اللذة تجعلك تداوم على القراءة وتلهج بها.

3- المداومة على قراءة الكتاب:

يقول المزمور الأول عن الإنسان الطيب المطوَّب:" في ناموس الرب مسرته. وفي ناموسه يلهج نهارًا وليلًا".وهذه هي الوصية التي قالها الرب ليشوع بن نون " لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهارًا وليلًا، لكي تتحفظ للعمل بكل ما هو مكتوب فيه " (يش 1: 8).

إن قراءة الكتاب تكون أفيد، إن كانت بمواظبة ومداومة. وبطريقة منتظمة، كل يوم..وذلك لكي تتشبع بروح الكتاب، ويثبت تأثيرها فيك، وتصبح قراءته عادة عندك. ويمكن أن تضع لنفسك أن تقرأ فقرات من كتاب في كل صباح قبل أن تخرج من بيتك، لتكون مجالًا لتفكيرك وتأملاتك خلال اليوم، وتملأ ذهنك في مشيك وفي دخولك وخروجك. كما تقرأ أيضًا فصلًا آخر قبل النوم، لكي تفكر في هذه الآيات قبل النوم، فتصحبك حتى في أحلامك..

إن القراءة المنتظمة في الكتاب تساعد على الهذيذ فيه، أو اللهج به، واستمراره في الفكر..وهكذا تستطيع أن "تلهج به نهارًا وليلًا" حسب الوصية. وإن كان هذا اللهج ممكنًا لملك عظيم مثل داود النبي، أو قائد عظيم مثل يشوع، على الرغم من كثرة مسئولياتهما، فكم بالأولى نحن ولا شك أننا أقل منهما مشغولية بكثير..؟! ولقراءة الكتاب عناصر هامة تساعد على الاستفادة منه، نذكر من بينها:

4-القراءة بخشوع:

أنت في القراءة تستمع إلى الله يكلمك، فاسمعه بخشوع.. وبقدر خشوعك في القراءة، يكون تأثير كلام الله عليك.لأن قلبك يكون في ذلك الوقت مستعدًا، شاعرًا بأنه في حضرة الله.. ولذلك فإن الكنيسة حينما تتلو علينا قراءات من الكتاب في القداس الإلهي، يصيح الشماس قائلًا "قفوا بخوف من الله، وأنصتوا لسماع الإنجيل المقدس"..

والأب الكاهن قبل قراءة الإنجيل، يرفع البخور ويصلى أوشية يقول فيها:"اجعلنا مستحقين أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة.." إن مجرد السماع يحتاج إلى استحقاق، ويحتاج إلى استعداد، ونحن نذكر أن موسى النبي - قبل سماع الوصايا العشر- دعا الشعب أن يتطهروا ويتقدسوا مدة ثلاثة أيام، لكي يستحقوا أن يسمعوا كلمة الله إليهم" (خر 19: 10 – 15).

فالذي يقرأ كلمة الله باستهانة وإهمال، لا يتأثر ولا يستفيد.تعود إذن أن تقرأ الكتاب بهيبة واحترام.. تذكر أنك في الكنيسة تقف، ويخلع رئيس الكهنة تاجه أثناء القراءة احترامًا لكلمة الله، فلا تكن أنت في الكنيسة بروح، وفي البيت بروح آخر.. وماذا أيضًا في عناصر القراءة؟

5-القراءة بفهم:

ادخل إلى عمق الكلام الإلهي، وفهم المقصود منه..اقرأ بتأمل وعمق. فـ"الْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ" (سفر دانيال 12: 3).كان الكتبة والفريسيون من علماء اليهود، ومع ذلك ما كانوا يفهمون معنى وصية تقديس السبت. وما كانوا يفهمون معنى كلمة (القريب)، حتى شرح الرب مثال السامري الصالح..

وأهمية الفهم لازمة جدًا، حتى أن الرب يقول:"هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو 4: 6)ومن لوازِم المعرفة، عدم الاعتماد على آية واحدة. فالإنجيل ليس آية واحدة. وإنما هو كتاب. ومجرد آية، لا يعطى معنى متكاملًا لقصد الله ووصيته.. ولذلك:اجمع الآيات التي تخص موضوعًا واحدًا، واخرج بمعنى متكامل.

ومن ضمن الشروط التي تساعدك على فهم كلمة الله:أن تقرأ بروح، وبعمق.. فليس المهم في كثرة ما تقرأه، ولو بغير فهم أو بغير تأمل!! وإنما تكمن استفادتك في العمق الذي تقرأ به، حيث تدخل كلمة الله إلى أعماق فكرك وإلى أعماق قلبك وتجعلها تمس مشاعرك

لذلك اهتم بروح الوصية، وليس بمجرد النص.فكلام الله - كما قال- "هو روح وحياة" (يو 6: 63).لذلك عليك أن تعرف روح الوصية، ولا تتمسك بحرفيتها،

لأن القديس بولس الرسول يقول في هذا المعنى:"لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل لكن الروح يحيى" (2كو 3: 6).والشخص الروحي يسلك بروح الوصية، وليس بمجرد حرفيتها، كما كان يفعل الكتبة والفريسيون..

(8) باب الخيل " الجهاد والحرب "

" وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ رَمَّمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ." (نح3: 28).

المراممون :- الكهنة .الكهنة هم يرممون وكإن الكنيسة ترى لا يوجد جهاد دون الأب الكاهن " وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا. " (2تى2: 5)." لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ." (2تى2: 4).تخرج الخيول من مدينة أورشليم عن طريق باب الخيل.يقع باب الخيل بجوار قصر الملك حيث تتواجد الخيل بالقرب منه.

الجهاد الروحى

الجهاد فى القاموس :- الجهاد :- يجاهد :- جاهد :- جهد :- الجهاد :- تعنى بذل الجهد .

سمات الجهاد الروحى

أ- الجهاد السليم :- أو الجهاد القانونى من خلال الكنيسة والأباء وحسب الإيمان السليم المُسلم لنا " وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا." (2تى 2: 5).

ب- الجهاد مع الصبر :- الصبر يجعلنا نجاهد يقول بولس الرسول " نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. " (عب12: 2).الحياة الروحية هى سكة طويلة تحتاج إلى الصبر " وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟»" (متى 24: 3).

ج- الجهاد مع ضبط النفس " وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولئِكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لاَ يَفْنَى." (1كو9: 25).فالجهاد يحتاج إلى ضبط النفس باستمرار " إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ. " (1كو15: 58).

د- الجهاد مع الالتصاق بالمسيح يقول الرسول بولس " جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ." (1تى6: 12).الرب يسوع هو سر النصرة على أبليس.

مجالات الجهاد الروحى

أ- ضد الشيطان :- " فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. " (أف6: 12)." اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. " (1بط5: 8).

ب- ضد الجسد :-" حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. " (2كو4: 10).

" لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. " (رو8: 13).

" وَلكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ." (غل5: 24).

" وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمِ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ." (مت18: 9).

ج- ضد العالم :-" لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ." (1يو2: 15).

يقول **القديس أغسطينوس** [9] " نلنا الميلاد الجديد بالمعمودية منذ سنوات، فيجدر بنا ألا نحب العالم، حتى لا تتحول الأقداس التى فينا إلى لعنة بدلاً من أن نكون للقوة والخلاص. كيف تتأسس المحبة فى قلب مولع بمحبة العالم؟ لابد من أنتزاع الحطب وغرس البذور السمائية ولا نترك للشوك يخنق الزرع ".

أسلحة الجهاد الروحى

" حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ" (أف6: 13- 18).

أ- خوذة الخلاص :- هى سلاح وقائى لحماية الذهن من االأفكار الشريرة وخوذة الخلاص هى يقين الخلاص من الخطية وهى حماية أذهاننا.

ب- منطقة الحق :- هى إدراكًا واضحًا لكلمة الله هى تحمل كل أجزاء السلاح وهى الصدق أمام الله والناس .

ج- درع البر:-يشير إلى العلاقة الصحيحة مع الله وتوافق إرادتنا مع إرادة الله.

د- انجيل السلام :-هى الأساس الصحيح لمعرفة الإنجيل

كما يقول القديس كبريانوس [10]" لنتسلح أيها الأخوة المحبوبون بكل قوتنا، ونستعد للمعركة بذهن غير فاسد وإيمان مستقيم، وشجاعة جادة، ليذهب معسكر الله إلى أرض المعركة المعدة لنا... ليته حتى الساقطين أيضًا يتسلحون لعلهم يعودون فيربحوا ما قد خسروه "

ه- ترس الإيمان :-العدو لا يكف عن تصويب سهام ليست معدنية وإنما نارية ملتهبة تقتل النفس فإن الإيمان هو الترس الذى يحطم هذه السهام ويطفئ لهيبها يقول القديس ذهبى الفم " كما أن الترس يُوضع أمام الجسد كله بكونة نوعًا من الحاجز، هكذا أيضًا بالنسبة للإيمان يخضع كل شئ له ".

و- سيف الروح الذى هو كلمة الله :-" وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. " (أف6: 17).

" لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ." (كو3: 16).

" خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ. " (مز119: 11).

---

[9] - رسالة يوحنا الأولى للقمص تادرس يعقوب

[10] - تفسير رسالة أفسس القمس تادرس يعقوب

" لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ." (يش1: 8).

1. كلمة الله للدفاع وقت التجربة الرب يسوع دافع الشيطان لكلمة الله .

" فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ». " (مت4: 4).

" قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لاَ تُجَرِّب الرَّبَّ إِلهَكَ». " (مت4: 7).

" حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ»." (مت4: 10).

2. كلمة الله للهجوم فى وقت الكرازة:- للنشر كلمة الله تستخدم الكلمة .

هذا ما فعله بطرس فى أول عظة يوم الخمسين بدأ عظتة بقراءة (يوئيل 2).

ذكر نبؤة داود عن المسيح فى (مز16).

أنواع الجهاد الروحى

أ- جهاد الصلاة " يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ. " (كو4: 12).

" أُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. " (1بط5: 8).

" اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». " (مت26: 41).

ب- جهاد فى الخدمة " اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبِّخِ، انْتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ." (2تيمو4: 2).

" أَهُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا.أَهُمْ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمِيتَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً.مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلاَّ وَاحِدَةً.ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِيَ السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمْقِ.بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارِ سُيُول، بِأَخْطَارِ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذَبَةٍ.فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعُرْيٍ.عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذلِكَ: التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ، الاهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَنَائِسِ. " (2كو11: 22- 28).

بركات الجهاد

أ- النمو الروحى نتيجة الجهاد الروحى ننمو روحيًا. نمو فى النعمة أى العمل الروحى فى قلب الإنسان وسلوكياته بقوة النعمة الإلهية ونمو فى المعرفة أى الفهم الروحى والفكر السليم إيماننا وعقائديا ومعرفة حقيقة للمسيح" وَلكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ." (2بط3: 18).

" وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. " (1بط2: 9).

ب- النصرة على الشيطان " هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ." (لو10: 19).

" فَاخْضَعُوا للهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ." (يع4: 7).

ج- نوال إكليل البر " وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. " (2تى5: 2).

(9) باب الشرق " مجئ المسيح "

" وَقَالاَلُ بْنُ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّاوِيَةِ وَالْبُرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجَ بَيْتِ الْمَلِكِ الأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السِّجْنِ. وَبَعْدَهُ فَدَايَا بْنُ فَرْعُوشَ. وَبَعْدَهُ رَمَّمَ حَنَنْيَا بْنُ شَلَمْيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالاَفَ السَّادِسُ قِسْمًا ثَانِيًا. وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بْنُ بَرَخْيَا مُقَابِلَ مِخْدَعِهِ. " (نح3: 25، 30)

الممرامون :- حارس شمعيا

شمعيا :- يسمع

شكينا :- يعرف يهوه

فمن يسمع ويعرف يهوه يصير حارس بكلمة الله.يقع فى الجهة الشرقية لمدينة أورشليم.أول باب يفتح بعد انتهاء الليل ومنه يرى أول ضوء النهار.يشير باب الشرق فى الكلمة المقدسة إلى المجئ الثانى للرب يسوع " كوكب الصبح المنير "

شهادات المجئ الثانى للمسيح

أ- شهادة الرب يسوع نفسه" لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي. وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، " (يو 14: 1، 3).

" سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ. " (يو14: 27).

" لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ." (يو14: 18).

ب- شهادة الرسل " لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟" (1تس 2: 19).

" لِكَيْ يُثَبِّتَ قُلُوبَكُمْ بِلاَ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ، أَمَامَ اللهِ أَبِينَا فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ." (1تس3: 13).

ج- شهادة الملائكة " وَلَمَّا قَالَ هذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلاَنِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ، وَقَالاَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ»." (أع1: 9- 11).

د- شهادة الشياطين " وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجِرْجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا، فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». " (مت 8: 28: 31).

ما هى علامات المجئ الثانى [11]

أ- أنتشار الإنجيل فى كل العالم:-قال الرب يسوع " وَلِكَثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ." (مت24: 12).وتحقيق انتشار الإنجيل بهذه الصورة فى كلام الرب يسوع وتحققت النبوءة الواردة فى سفر المزامير

" لكِنَّنِي أَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى! «إِلَى جَمِيعِ الأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ أَقْوَالُهُمْ»." (رو10: 18).

ب- إيمان اليهود لقد رفضت الأمة اليهودية- من الناحية الرسمية – الرب يسوع وأسلمته إلى الرومان مطالبه بصلبه لذلك قال القديس يوحنا " صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ، وَإِلاَّ فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الأَعْمَالِ نَفْسِهَا. " (يو1: 11).وقال اليهود وقت صدور الحكم على الرب يسوع " فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْب وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا». " (مت27: 25)...

أنهم يبكون عند حائط المبكى " هو من بقايا سور هيرودس " لا على خطية صلبهم للسيد المسيح ولكن على مجدهم الذى فقدوه. ولم يكتشفوا غضب الرب عليهم وهدم الهيكل وتشريدهم فى الأرض قرابة ألفى عام .

وهناك نبوءة تؤكد إيمان اليهود " لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلاَ مَلِكٍ، وَبِلاَ رَئِيسٍ، وَبِلاَ ذَبِيحَةٍ، وَبِلاَ تِمْثَال، وَبِلاَ أَفُودٍ وَتَرَافِيمَ. بَعْدَ ذلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الأَيَّامِ." (هو3: 4، 5).

وفى رسالة معلمنا بولس " فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هذَا السِّرَّ، لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْؤُ الأُمَمِ،وَهكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ الْمُنْقِذُ وَيَرُدُّ الْفُجُورَ عَنْ يَعْقُوبَ." (رو11: 25، 26).

ج- النهضة الروحية أشار الرسول بولس إلى النهضة الروحية التى ستصاحب توبة اليهود وإيمانهم بالمسيح وانتهاء النزاعات بينهم وبين الآخرين " لأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفْضُهُمْ هُوَ مُصَالَحَةَ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلاَّ حَيَاةً مِنَ الأَمْوَاتِ؟" (رو11: 15).

د- ظهور الوحش " وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ." (رؤ20: 8).

وقد ذكر الكتاب عن تقيد الشيطان "وَرَأَيْتُ مَلاَكًا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ.فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ،وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لاَ يُضِلَّ الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ، حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذلِكَ لاَبُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا. " (رؤ20: 1- 3).وعن الفترة القصيرة التى سيُحل فيها الشيطان " مِنْ أَجْلِ هذَا، افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا»." (رؤ12: 12).

ه- الإرتداد العام نتيجة ظهور الوحش والعجائب التى سيجربها بقوة الشيطان فإنه سيضل الساكنين على الأرض حتى يصدقوا أنه المسيح " وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، " (رؤ13: 13، 14).

[11] - المسيح مشتهى الأجيال الأنبا بيشوى

لذلك حذرنا المسيح قائلاً " حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. " (مت 24: 23).

ولكن للأسف سيتبع كثيرون تهلكات الوحش ويعبدونه كما هو مكتوب " وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.وَيَجْعَلَ الْجَمِيعَ: الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ،وَأَنْ لاَ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلاَّ مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوِ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. " (رؤ13: 15- 17).

و- عودة إيليا وأخنوخ إلى الأرض

يقول سفر الرؤيا " وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ، فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لاَبِسَيْنِ مُسُوحًا».هذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الأَرْضِ.وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهكَذَا لاَ بُدَّ أَنَّهُ يُقْتَلُ.هذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لاَ تُمْطِرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا.وَمَتَى تَمَّمَا شَهَادَتَهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَاوِيَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا." (رؤ11: 3- 8).

ز- الضيق العظيم

سأل الرب يسوع التلاميذ على أنفراد قائلين " وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟» " (متى 24: 3).

فأجابهم الرب يسوع " فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ.فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. اُنْظُرُوا، لاَ تَرْتَاعُوا. لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ هذِهِ كُلُّهَا، وَلكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ.لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ.وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ." (مت24: 4- 8).

وقال عنه الرب يسوع " يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ." (مت24: 21)." وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ." (مت24: 22).

أحداث المجئ الثانى

قال الرب يسوع "وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ.وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. " (مت24: 29- 31).

أ- إظلام الشمس كما أظلمت الشمس فى يوم صلب الرب يسوع بصورة معجزية سوف تُظلم أيضًا ولكن بصورة نهائية فى مجيئه الثانى. "«وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ. هأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ،" (ملا4: 2، 5).حيما تظلم شمس الطبيعة تشرق شمس البر.

ب- ظهور علامة ابن الإنسان غالبًا هى الصليب وتكون مضيئة بقوة حتى يراها الجميع قبل مجئ يوم الرب العظيم والمخوف وهذا ما تسلمناه من تقليد الكنيسة.

ج- مجئ ابن الإنسان قال الرب يسوع " وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ،" (مت25: 31: 32).

" فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ." (مت16: 27).هذا المجئ سيكون مفرح للأبرار لأنه سوف ينجاهم من الضيق العظيمة ومرعب للأشرار " وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟» " (مت24: 3).وتتحقق البنوة «وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ." (زك12: 10).

كيف تستعد للمجئ الثانى

1. ساهرين " فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ. " (مت25: 13).

" اِسْهَرُوا إِذًا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا.لِئَلاَّ يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا!" (مر13: 35، 36).

" هَا أَنَا آتِي كَلِصٍّ! طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لِئَلاَ يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ». " (رؤ16: 15).

2. عاملين " لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا. " (أف2: 10)." إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ." (2كو5: 20).

3. مصلين " فَبِمَا أَنَّ هذِهِ كُلَّهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهِبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ. وَلكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ." (2بط3: 11- 13).

4. مؤمنين " فَأَخْبَرَ يُوحنَّا تَلاَمِيذُهُ بِهذَا كُلِّهِ.فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»" (لو7: 18- 19).

"الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ." (فى3: 21).

5- راجعين "لأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ الْمُخَلِّصَةُ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، " (تيطس 2: 11- 13).

(10) باب العدد

" وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَلْكِيَّا ابْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ النَّثِينِيمِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ. وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ رَمَّمَهُ الصَّيَّاغُونَ وَالتُّجَّارُ. " (نح3: 31، 32).

المراممون :- ملكيات ابن الصّائغ

معناه الفحص أو المعاينة كان هذا الباب تمر منه جيوش أورشليم وكان الملك يقف على باب العدد ليعطى نظرة لتقدير إلى ابطاله الظافرين.هذا الباب يشير إلى المكافأت والأكاليل التى توضع على الرأس هى بمثابة جائزة أو تقدير لمكافأة الإنسان.

أكاليل لمكافأة حياة الفضيلة والبر [12]

حياة الفضيلة والبر، هي حياة جهاد مع النفس، وجهاد ضد المادة والعالم والشيطان.والغالبون أو المنتصرون يكللون في الأبدية بأكاليل...والسيد المسيح في رسائله إلى الكنائس السبع التي في آسيا، يقول لملاك كنيسة فيلادلفيا "تَمَسَّك بما عندك، لئلا يأخذ أحد إكليلك" (رؤ3:11). ونوم اليوم أن نتحدث عن هذه الأكاليل.. ليكما تسأل نفسك أي إكليل ستحصل عليه، أو أية كاملة...

أكليل البر يقول القديس بولس الرسول "جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الديان العادل. وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا" (2تي4:8).

فما هو إكليل البر هذا؟ ما معني أن نتكلَّل بالبر؟

معناه أننا نحيا في البر الدائم. لا نعود نخطئ. تتكلل طبيعتنا البشرية بالبر، فتنتهي علاقتها تمامًا بالخطية. ونصير كالملائكة الذين جازوا فترة الاختبار وانتصروا، فتكللت طبيعتهم بالبر، وما عادت تخطئ، بعكس الشياطين الذين سقطوا ومازالوا يخطئون.الأبرار في الأبدية، ليسو فقط لا يقعون في خطية، إنما حتى مجرد معرفة الخطية تزول من ذاكرتهم تمامًا.

كان آدم في الفردوس بارًا. وكان بسيطًا طاهرًا لا يعرف شرًا، وكذلك حواء ولكنهما لما أكلا من شجرة معرفة الخير والشر، تعكر صفو الطبيعة البشرية، وبدأت تعرف الشر، ثم تطورت إلي أن صارت تشتهي الشر، ودخلت محبة الخطية إلي النفس البشرية. فهل ستظل الخطية قائمة أو سائدة إلي الأبد؟ طبعًا لا.الأبرار في الأبدية، ستنتهي علاقتهم بالخطية. سوف لا يعرفون سوي الخير فقط وتنتهي الخطية من معرفتهم ومن ذاكرتهم ومن عقولهم.

يعود المنتصرون إلي البساطة الأولي التي كانت للبشرية حينما كانت علي صورة الله ومثاله، قبل الخطية. بل يصيرون في بساطة ونقاوة أمس من حالة آدم وحواء.. وأبوانا الأولان كان في حالة بساطة كاملة ونقاوة كاملة. ولكن معها حرية قابلة للسقوط...أم حرية الأبرار في الأبدية، فهي حرية غير قابلة للسقوط. إنها "حرية مجد أولاد الله" (ور8:21).

لأ، الخليقة "ستعتق من الفساد"، وتتكلل بالبر.هذا العتق من الفساد، يشمل القلب والفكر والإرادة، يشمل الحياة كلها.. وبالبر نحيا في المتعة بالله باستمرار.

[12] - كتاب حياة الفضيلة والبر لقداسة البابا شنودة الثالث

هنا إكليل آخر وهو:

1. إكليل الحياة:إنه الذي وعد به السيد المسيح ملاك كنيسة سميرنا، حينما قال له "كن أمينًا إلي الموت، فسأعطيك إكليل الحياة" (رو2:10).إكليل الحياة يعني أن يحيا الإنسان إلي الأبد، ويحيا في الرب. ففي الأبدية تنتهي الخطية، وينتهي أيضًا الموت.

وكما قال الرسول في الإصحاح الخاص بالقيامة "آخر عدو يبطل هو الموت" (1كو15:26). وهذا طبيعي، لأنه مادامت "أجرة الخطية هي موت" (رو6:23). فحينما تبطل الخطية في الأبدية، يبطل معها الموت.ولا يعني (إكليل الحياة) مجرد الخلود، أو الحياة الدائمة، التي يشتهيها الكل ولا يعني فقط مجرد انتهاء الموت، الذي يخافه كل إنسان مهما علا قدره في العالم.

إنما إكليل الحياة، يعني أيضًا الحياة في الله، ومعه. لأن "فيه كانت الحياة" (يو1:4). وهو الذي قال "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي لو مات فسيحيا" (يو11:25). حقا ما أجمل قول الرسول "لي الحياة هي المسيح" (في2:20).حقًا، أن الحياة في الأبدية، حياة غير عادية، إنها إكليل.

كيف تكون هذا الحياة؟ هذا سر لم يعلن لنا بعد. إنها "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر علي بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه" (1كو2:9).أنها حياة اللذين تعبوا هنا واحتملوا.

يقول في ذلك معلمنا يعقوب الرسول "طوبي للرجل الذي يحتمل التجربة. لأنه إن تزكي ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب الذين يحبونه" (يع1:12). إذن إكليل الحياة، هو للذين يحيون الرب.الذين كانوا من أجل محبته يسلمون دائما للموت، والموت يعمل فيهم (2كو4: 11،12). ولكنهم بالموت ههنا من اجله، يحيون معه إلي الأبد.. ولن تمح أسماؤهم من سفر الحياة (رؤ3:5). بل يأكلون من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله (رؤ2:7).

2. إكليل المجد:في الواقع إن الله حينما خلق الإنسان، إنما خلقه للمجد، فجعله علي صورته، وجعل له سلطانًا علي الطبيعة (تك1:26). وعن هذا قال المزمور "بالمجد والكرامة كللته، وعلي أعمال يديك أقمته، أخضعت كل شيء تحت قدميه" (عب2: 7، 8)، (مز8:5). فكانت لآدم خشية علي كل الكائنات وهكذا كان نوح أيضًا في الفلك.

الإنسان فقد كرامته بالخطية. ولكن الله في الأبدية، سيرة إلي رتبته الأولي يعيد إليه الصورة الإلهية، ويكلله بالمجد.قد يتعرض البعض ويقول "المجد لله وحده". ونحن نقول في صلواتنا "لأن لك المجد والقوة..(فنجيب: أن مجد الله شيء آخر، مجد غير محدود، ولا ينطق به. وعم ان الله له المجد، إلا أنه من محبته للإنسان، منحه أيضًا مجدًا: "الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم. وهؤلاء دعاهم أيضًا، وبررهم، ومجدهم أيضًا" (رو8:30).بل ما أروع وأجمل قول السيد المسيح لله الآب: "وأنا أعطيهم المجد الذي أعطيتني" (يو17:22).نعم، إن كنا نتألم معه، فلكي نتمجد أيضًا معه" (رو8:17).

وفي ذلك يقول الرسول "إن الآم الزمان الحاضر، لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا" (رو8:18). "لأن خفة ضيقتنا الأرضية، تنشي لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديًا" (2كو4:17).كان عربون هذا المجد علي جبل التجلي (مر9: 3-5).

وهناك أيضًا مجد القيامة ومجد الأبدية.فعن القيامة يقول الرسول "نزرع في هوان، ونقام في مجد". ويشرح ذلك بأن الجسد سيقام جسدًا روحيًا، وجسدًا سماويًا (1كو15: 43، 50). "علي صورة جسد مجده" (في 21:3). ويقول القديس بطرس الرسول للرعاة "ومتى ظهر رئيس الرعاة، تنالون إكليل المجد الذي لا يبلي" (1بط4:5)،

ويقول الكتاب أيضًا "الفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلي البر، كالكواكب المجد الذي لا يبلي" (1بط4:5). ويقول الكتاب أيضًا "الفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلي البر، كالكواكب إلي أبد الدهور" (دا3:12).

ويشبه الأبرار في السماء بالنجوم ويقول "لأن نجمًا يمتاز عن نجم في المجد" (1كو41:15).ومن المجد الذي يهبه الله لمحبيه، أنهم يجلسون علي عروش معه في مجده! قال لرسله القديسين "متى جلس أبن الإنسان علي كرسي مجده، تجلسون انتم أيضًا علي أثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر" (مت28:19).

والقديس يوحنا في رؤيا، رأى عرش الله "وحول العرش أربعة وعشرين عرشًا، ورأى عليها أربعة وعشرين قسيسًا جالسين متسربلين بثياب بيض، وعلي رؤوسهم أكاليل من ذهب" (رؤ4:4). أي أكاليل مجد هذه؟! ولكن لئلا يظن البعض أن هذا المجد هو للرسل فقط ومن فم مستواهم، هوذا الرب يقول:"من يغلب، فسأعطيه أن يجلس معي في عرش، كما غلبت أنا، وجلست مع أبي في عرشه (رؤ21:3).وهذا المجد سيكون في المجيء الثاني حينما يأتي الرب "علي سحاب السماء بقوة ومجد كثير" (مت30:24)." وجميع الملائكة القديسين معه" (مت31:25). وليس مع هؤلاء فقط، بل سيأتي "في ربوات قديسيه" (يه14). والقديسون سيلبسون ثيابًا بيضًا (رؤ9:3). رمزًا لبرهم...حقًا عن مجد الأبدية قال المرتل "وبعد مجد تأخذني" (مز24:73). وماذا غير إكليل المجد؟!

3. إكليل البهاء (الجمال) الذين لم ينالوا جمالًا علي الأرض، سينالون في الأبدية.ففي الأبدية كل شيء جميل.. جمال في الجسد الروحاني النوراني السماوي، وجمال في الروح أيضًا - وليس فقط في الأبدية، بل حتى علي الأرض. يقول الرب للخاطئة أورشليم في عمل نعمته معها "وضعت تاج جمال علي رأسك. فصلحت لمملكة. وخرج لك اسم لجمالك، لأنه كان كاملًا. ببهائي الذي جعلته عليك، يقول السيد المسيح" (خر16: 12، 13). ما أعجب أن بهاء الله، يجعله علي إنسان.

وعل هذا يذكرنا بعبارة، عجيبة قالها إشعياء النبي "في ذلك اليوم يكون رب الجنود إكليل جمال، وتاج بهاء، لبقية شعبه" (أش5:28). ولعله يذكرنا بالثياب التي أمر الرب بصنعها لهارون رئيس الكهنة، إذ قال لموسى النبي "اصنع ثيابًا مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء" (خر2:28). وكذلك لبنيه "تصنع لهم قلانس للمجد والبهاء" (خر40:2). ماذا أيضًا غير إكليل المجد والبهاء..

4. أكاليل أخرى

لعل شخصًا كبولس الرسول قد تحلي بأكاليل: منها إكليل الرسولية، وإكليل الكهنوت، وإكليل البتولية، وإكليل الجهاد، وإكليل الشهادة، وبالإضافة إلي أكليل البر.أن القديس بولس الرسول يعتبر خدمته إكليله.فيقول لشعبه في فيلبي "يا سروري وإكليلي" (في1:4).ولعل أول إكليل يناله الإنسان يكون في المعمودية،حينما يخرج منها في بر، وقد لبس المسيح (غل27:3). وهكذا يلبس أكاليل فضه، وأكاليل حجر كريم، وضعها الرب علي المعمدين الأطهار...أن أجمل إكليل قد لبس، هو أكليل الشوك الذي لبسه السيد المسيح له المجد (مز17:15).وبهذا الإكليل في الألم والبذل، يمنحنا كل الأكاليل الأخرى.

(11) باب أفرايم

" وَبَقْبُقْيَا وَعُنِّي أَخَوَاهُمْ مُقَابِلَهُمْ فِي الْحِرَاسَاتِ." (نح12: 9).

هذا الباب لم يذكر فى الأصحاح الثالث من سفر نحميا لأنه لم يكن فى حاجة إلى أصلاح .

أفرايم هو الابن الثانى ليوسف ومعنى اسمه الثمر المضاعف.

الكتاب المقدس يحذرنا من ثمار الجسد.

أعمال الجسد [13]

(مر 7: 21: 23)	(رو1: 29)	(غل5: 19)
لأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الأَفْكَارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنىً، فِسْقٌ، قَتْلٌ،سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شِرِّيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءُ، جَهْلٌ. جَمِيعُ هذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الإِنْسَانَ».	مَمْلُوئِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،	وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ
1. زنى	1. اثم	1. زنى
2. فسق	2. زنى	2. عهارة
3. قتل	3. شر	3. نجاسة
4. سرقة	4. طمع	4. دعارة
5. طمع	5. خبث	5. عبادة الأوثان
6. خبث	6. حسد	6. سحر
7. مكر	7. القتل	7. عداوة
8. عهارة	8. الخصام	8. خصام
9. عين شريرة	9. المكر	9. غيرة
10. تجديف	10. النميمة	10. سخط
11. كبرياء	11. الافتراء	11. تحزب
12. جهل	12. مبغضين الله	12. شقاق
	13. الثالب	13. بدع
	14. التعظم	14. حسد
	15. البدع	15. قتل
	16. عدم الطمع	16. سكر
	17. بلا فهم	17. بطر
	18. بدون عهد	
	19. بدون حنو	
	20. بدون رضى	
	21. بدون رحمة	

[13] - عادل عبد الملاك

النجاسة :- هى التى تشمل النجاسة والشذوذ الجنسى .

الدعارة :- تجارة الجنس. **العهارة:-** الجسد يكون عاريًا.

السخط :- الفجار الغضب بلا تعقل. **بطر :-** هى نوع من الفرح المفرط نتيجة شرب الخمر.

الثمر الروحى

ثمر الروح	ثمر الخلاص	ثمر الإيمان
"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. " (غل5: 22، 23).	"إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، " (فى2: 12).	" وَلِهذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً،" (2بط1: 5).
محبة	بلا دمدمة	الإجتهاد
فرح	لا مجادلة	الفضيلة
سلام	بلا لوم	المعرفة
طول أناة	بسطاء	التعفف
لطف	أولاد الله	الصبر
وداعة	بلا عيب	التقوى
تعفف	النور	المودة الأخوية
صلاح		
إيمان		

ثمار الحزن

الحزن بحسب مشيئة الله	الحزن ينشئ موت العالم
" فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، كَمْ أَنْشَأَ فِيكُمْ: مِنَ الاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الاحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشَّوْقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الانْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هذَا الأَمْرِ. " (2كو7: 11)	
الاجتهاد	
الاحتجاج	
الغيظ	
الخوف	
الشوق	
الغيرة المقدسة	
الإنتقام	

الأنتقام :- من كل شئ أضاع حياتى .**الغيظ:-** من كل فترة ضاعت فى حياتى دون فائدة .

وسائط الثمار فى حياتنا

أ- التوبة والاعتراف " وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ». " (مر1: 15).التوبة :- هى بداية الأثمار الروحي فى حياتنا. **ففى التوبة :-**

1. الشفاء " الرَّبُّ عَارِفٌ أَيَّامَ الْكَمَلَةِ، وَمِيرَاثُهُمْ إِلَى الأَبَدِ يَكُونُ." (مز34: 18)." يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ. " (مز147: 3).

2. ثمار " فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. " (مت3: 8).

3. بكاء "وَلكِنِ الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ. وَمَزِّقُوا قُلُوبَكُمْ لاَ ثِيَابَكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلهِكُمْ لأَنَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. " (يؤ2: 12، 13).

ب- التناول:-

الأفخارستيا هى بداية الأثمار " مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ." (يو6: 56).

وهو بداية الأثمار الروحى لأنه :-

1. **الثبات فى المسيح** كما قال الرب يسوع " مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ." (يو6: 56).

" لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ." (أف5: 30).

2. **عربون الحياة الأبدية** " مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ (يو6: 54)

3. **الخلاص وغفران الخطايا :-**كما يصلى الكاهن قائلاً " يعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه "

ج- الصوم والصلاة :- هى سر الثمر" وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ، " (لو18: 1).لأنه بالصوم والصلاة نغلب الشيطان ونثمر روحيًا .

عوامل الإثمار [14]

1. لكي تعطي الشجرة ثمرًا، لابد أن تكون الأرض جيدة.

وهذا ما قاله الرب في مثل الزارع، فقال عن البذار، فقال عن البذار "وسقط البعض علي أرض جيدة فأعطي ثمرًا.. (مت13:8). فلا تكون الأرض محجرة، علي الطريق، ولا مملوءة بالأشواك، ولا ضحلة بغير عمق، كما ورد في المثل.

فالكلام الذي قال الرب للشاب الغني، لم يقع علي أرض جيدة، وإنما علي نفسية محبة للمال، لذلك سمع الشاب الكلام "ومضي حزينًا" (مت19:22). بينما نفس العبارة سمعها في الكنيسة شاب آخر غني، ولكن أرضه جيدة، فمضي وباع أملاكه ووزع علي الفقراء. وصار له ثمر كثير.. عشرات الآلاف من الرهبان، ومن النساك تبعوا طريقة، وسلكوا مثله، لأن بذره كان يصنع ثمرًا كجنسه (تك1:11).

[14] - الثمر فى حياة البر والفضيلة للبابا شنودة الثالث

الأرض الطيبة تعني أن الإنسان يميل إلي الخير بطبيعته، يقبل كلمة الرب بفرح وباستعداد للعمل، ويعطي ثمرًا. أما الأرض المحجرة فتمثل القلب القاسي الذي لا يتأثر بسرعة، وربما لا يتأثر إطلاقًا، مهما سمع من عظات، ومهما قرأ من كلام روحي لذلك يقول الرسول عن نداء الله في القلب "إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم" (عب3: 7، 8).الأرض الطبية تكون من الداخل غير محجرة. ومن الخارج لا تحيط بها الأشواك وتخنق زرعها.

سليمان الحكيم كان أرضًا طيبة. ومع ذلك أحاطت به الأشواك. أعني زوجاته الأجنبيات غير المؤمنات اللائن "أملن قلبه وراء آلهة أخري"، فلم يعد قبله كاملًا أمام الرب. وأخطأ كثيرًا، وأقام مرتفعات لآلهة الأمم" (1مل11: 4-8).

وشمشون في أول حياته "ابتدأ روح الرب يحركه" (قض13:25). وحل عليه روح الرب (قض14:6). ثم أحاطت الأشواك بهذه الأرض الجيدة أعني صاحبته دليلة، حتى فقد نذره، وقص شعره، وقلعوا عينيه وصار يطحن في بيت السجن (قض16:21). وقبل وقتذاك "إن الرب قد فارقه" (قض18:20).

2. ومن عوامل الإثمار أن يتمتع الشجر بالغذاء والري.

ومن أمثلة هذا الغذاء، ما قيل عن الشجرة التي لم تصنع ثمرًا ثلاث سنوات "أتركها هذه السنة أيضًا، حتى أنقب حولها وأضع زبلًا، فإن صنعت ثمرًا، وإلا ففيما بعد تقطعها" (لو13: 8، 9). والزبل هو من أجود أنواع السماد البلدي... أن كل إنسان يحتاج إلي غذاء روحي لكي يثمر...

والأغذية الروحية اللازمة للإثمار كثيرة ومنها:

قراءة الكتاب المقدس والكتب الروحية، كلمة الله التي يحيا بها الإنسان (مت4:4). كذلك التأملات الروحية والتداريب الروحية، والصلاة والتناول من سر الافخارستيا المقدس.. لقد قيل عن الشجرة التي لا تعطي ثمرها في حينه."إنها مغروسة علي مجاري المياه.. والماء يمثل عمل الروح القدس في القلب (يو7:38). إنه الماء الحي الذي يروي النفس.إذن لكي تثمر لابد من عمل الله فيك.

لابد من ثباتك في الله، كما يثبت الغصن في الكرمة، كما ذكرنا أيضًا هنا في موقع الأنبا تكلا هيمانوت في أقسام أخرى. ولهذا قال السيد الرب "كما إن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته، إن لم يثبت في الكرمة، كذلك انتم أيضًا إن لم نثبتوا في"، "الذي يثبت في وأنا فيه، هذا يأتي بثمر كثير، عن كان احد لا يثبت في، يطرح خارجًا كالغصن، فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق (يو15: 4-6).

تثبت في الله معناها أن تثبت في محبته (لو15:9). ومعناها أيضًا أن تشترك مع روحه في العمل، فتدخل في شركة الروح القدس (2كو13:14).فهل حياتك الروحية مغروسة علي مجاري المياه؟وهل باستمرار تمتص من الله الماء الحي (ار2)؟هل تأخذ من الماء الحي الذي وعد به المرأة السامرية؟ (يو4: 10،11) هذا الماء الذي "ينبع إلي حياة أبدية"..هل أنت مستمر علي غذائك الروحي، لا ينقطع عنك بل تنمو به نفسك.. **وماذا أيضًا:**

3. لكي تعطي الشجرة ثمرًا، لابد أن تمنع عنها الآفات.سواء الآفات البشرية أو الأعشاب المتطفلة المؤذية، أو الأمراض الزراعية. وهكذا تنتقي الأرض ويتبقي الشجر، فيثمر ولا يتلف ثمره..افحص نفسك، ما هي الآفات التي تعطل ثمرك الروحي؟ وهل أنت تلاحظ نفسك وتحرص أن تنتقي باستمرار من هذه الآفات: سواء كانت أخطاء روحية أو نفسية أو فكرية، أو عادات مسيطرة عليك، أو صداقات تجرك إلي أسفل..

وتذكر قول الشاعر: متى يبلغ البنيان يومًا إذا كنت تبنه وغيرك يهدم

ما فائدة أن تعطي أرضك الطيبة غذاءها الروحي، ثم يأتي الطير فيلتقط ثمرها، أو تحل عليه لطع تفسد الثمر، أو تدخل الديدان فتأكله أو تتعرض لقول الكتاب: أن المعاشرات الرديئة تفسد الجيدة (1كو15:33).فهل تتعرض إلي عثرات تفسد كل تأثيراتك الروحية؟لا بُد أن تموت نفسك عن كل أمور العالم. وكمل يقول الكتاب عن حبة الحنطة أنها "إن ماتت تلتي بثمر كثير" (يو12:24).

4. ثمار متعددة

هناك أنواع كثيرة من الثمر في حياة الإنسان: بعضها نافع له والبعض غير نافع...هناك ثمر عقلاني، مجرد فكر يعمل، وله إنتاج فكري، ولا علاقة له بالروح، وليس له ثمر في حياة الإنسان الروحية وهناك ثمر اجتماعي: إنسان دائب العمل داخل المجتمع ومشاكله. وقد يكون لهذا النشاط الاجتماعي ثمر في حياته وقد لا يكون.

وهناك ثمر روحي، وهو بروجك، أو بعلاقتك بالله، أو بعلاقتك بالناس:فالخاص بعلاقتك بالله هو المحبة والإيمان.والثمر الخاص بك هو الفرح والسلام والصلاح.والثمر الخاص بعلاقتك بالناس هو الوداعة والتعفف واللطف، وكل الأناة، والمحبة أيضًا. كل هذه ثمار روحية (غل5: 22، 33). إذا ظهرت في حياتك يعرفك الناس بها..وهذه الثمار يسمونها أحيانًا ثمر البر.

وعن هذه يقول الرسول "لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلي ويوم المسيح، مملئين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله" (في1: 10، 11). ويقول الكتاب "وثمر الروح يزرع في السلام" (يع3:18).

ومن ثمر البر، ثمار التوبة، كما قال المعمدان:"اصنعوا ثمارًا تليق بالتوبة (مت3:8).وثمر التوبة يظهر في انسحاق القلب وفي الدموع، كما قيل في المزمور الخمسين. "القلب المنسحق والمتواضع لا يرذله الله". وكما قيل أيضا "الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج" (مز125). ومن ثمار التوبة الحرارة الروحية، والعمل علي إصلاح الأخطاء الماضية والشفقة علي المخطئين وعدم إدانتهم (عب3:13). وبهذه الثمار وأمثالها، لا يعود التائب يرجع إلي الوراء.

ومن الثمار الروحية أيضًا ما قال عنه القديس بولس الرسول إن الرب: لم يترك نفسه بلا شاهد. وهو يفعل خيرًا. يعطينا من السماء أمطارًا، وأزمنة مثمرة، ويملأ قلوبنا طعامًا وسرورًا" (أع14:17). إذن الأزمنة القاحلة هي الخالية من كل خير. أما المثمرة فهي المملوءة بالعمل الصالح.. البعيدة عن أعمال الظلمة غير المثمرة (أف5:11).

ومن الثمار الروحية ثمر الخدمة في كسب النفوس إلي الرب.أتراك يا أخي لك ثمر في خدمتك، وثمر كثير يفرح به الرب، كما يقول الرسول "من رد خاطئًا عن طريق ضلاله، يخلص نفسًا من الموت، ويستر كثرة من الخطايا" (يع5:20). أعلم إذن أن كل نفس تخلصها، تكون ثمرة في شجرة حياتك تقدمها حلوة إلي الله....

وهي ثمرة لمجد الله، كمل قال الرب "بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير، فتكونون تلاميذي" (يو15:8). بل حتى حياتنا الروحية وأعمالنا الصالحة، يكون ثمرها تمجيد الله أيضًا، كما قال الرب أيضًا: لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات" (مت5:16).

أن الكلمة الطيبة، كلمة المنفعة أو كلمة التسبيح، يسميها الكتاب ثمر الشفاه.فيقول "فلتقدم به في كل حين لله ذبيحة التسبيح، أي ثمر شفاه معترفة باسمه" (عب13:15). فما هي الثمار التي تقدمها شفتاك للرب. كما يقول الكتاب "الصديق ينبوع حياة" (أم:10:11). "فم الصديق ينبت الحكمة" (ام10:31).

ومن أمثلة الثمار في الخدمة، أرسل القديس بولس الرسول إلي أهل رومية يقول لهم قصدت مرارًا كثيرة أن آتى إليكم.. ليكون لي ثمر فيكم أيضًا كما في سائر الأمم" (رو1:13).

أخيرًا يا أخوتي، أن الثمر بركة من الرب.كما قال الرب لمن يطيع وصاياه "مباركة تكون ثمرة أرضك، وثمرة بطنك، وثمرة بهائمك: نتاج بقرك وإناث غنمك" (تث28:4). ويقول في المزمور "امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك" (مز128:3).

حقًا إنها بركة من الرب، ولكنها بسبب رضاه. ورضا الله بسبب حياة الإنسان الصالحة المقبولة أمامه. فلنسك إذن حسنًا قدامه، لكيما يعطينا ثمرًا في حياتنا الروحية، وثمرًا في خدمتنا.. يعطينا ثمر الروح القدس العامل في أرواحنا البشرية هذا الذي شرحه القديس بولس الرسول في (غل22:23).

(12) باب السجن

" وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنَنْئِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. " (نح12: 39).هو باب العقاب. هو العقاب النهائى.

(أ) كلمة جهنم

هى كلمة مركبة من كلمتين (جى) وتعنى (أرض)، وهنوم هو اسم وادى بالقرب من أورشليم وكان مقرًا لعبادة الآلهة الغريبة... وكان البعض يجيز أولادة فى النار فى هذه الأض ترضية لهذه الآلهة، كما فعل آحاز الملك ومنسى الملك (2مل16، 2) ، (أى28: 33) .

ولما ملك يوشيا الملك الصاللح أبطل هذه العبادات، وجعل وادى هنوم مزبلة لسكان أورشليم يلقون فيه جثث الحيوانات المائتة، فكان يصيبها العفن ويسرى فيها الدود ، وتحرق تلك القمامات بالنار، فكانت النار لا تنقطع والدود لا يموت.

(ب) حقيقة وجود جهنم

ورد فى الكتاب المقدس اسم جهنم عدة مرات ليدل على موضع العذاب الأبدى، وإليك بعض الأمثلة :قول السيد المسيح " وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. " (مت5: 22).

وقولة أيضًا " وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. " (مت5: 30).

وقوله أيضًا " وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. " (مت10: 28).وقولة أيضًا للكتبة والفريسين " وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا. " (مت23: 15).وقولة أيضًا " أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلاَدَ الأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟ " (مت23: 33).

وقول القديس بطرس " لأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلاَئِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلاَسِلِ الظَّلاَمِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، " (2بط2: 4).وقول القديس يعقوب عن اللسان " فَاللِّسَانُ نَارٌ! عَالَمُ الإِثْمِ. هكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدَنِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيُضْرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ. " (يع3: 6).

(ج) وصف الكتاب للعذاب الأبدى للأشرار،ومعانيه

لقد وصف الوحى المقدس عذاب الأشرار الأبدى بعدة صفات هى:**1. ربط الرجلين واليدين** " حِينَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: ارْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخُذُوهُ وَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ. " (مت22: 13).إشارة إلى الإرتباط الدائم للشخص الشرير بهذا المكان وعدم خروجه منه.

2. الطرح فى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان (مت8: 12، 32).ووصف المكان بالظلمة دليل على حجب النور الإلهى عنهم، ووصف الظلمة بأنها خارجية يعنى تواجد الأشرار خارج نطاق الرعاية الإلهية محرومين من أى نور. فلا يملكون سوى الندم المعبر عنه بالبكاء وصرير الأسنان.

3. عذاب النفى والقطع (مت24: 51)، أى استبعادهم من حضرة الله والمؤمنين.

4. الطرح فى اتون النار هناك يكون البكاء وصرير الأسنان (مت13: 42، 50).الطرح فى بحيرة النار المتقدة بالكبريت (رؤ19: 20، 22: 10؛ 14؛15،21: 8).الطرح فى جهنم (مت5: 29؛30،10: 28، لو12: 5).والبكاء وصرير الأسنان دليلان على الندم والحسرة.

5. الدود أيضًا من الصور الحسية لجهنم : قال السيد المسيح :" جهنم... النار التى لا تطفأ، حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ ". (مر9: 43- 46).وجاء فى سفر أشعياء " ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علىّ. لأن دورهم لا يموت ونارهم لا تطفأ ". (إش 66: 24).وجاء فى سفر يشوع بن سيراخ " عقاب الكافر نار ودود " (سيراخ 7: 17).

وقالت يهوديت " إِيَّاكَ فَلْتَعْبُدْ خَلِيقَتُكَ بِأَسْرِهَا، لأَنَّكَ أَنْتَ قُلْتَ فَكَانُوا أَرْسَلْتَ رُوحَكَ فَخُلِقُوا، وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ كَلِمَتَكَ. " (يهوديت16: 17).

يقول القديس **أوغسطينوس** " بأن الدود الذى لايموت الذى يتكلم عنه النبى (إش66: 24) يمكن تفسيره مجازيًا على أنه نخر عذاب تبكيت الضمير " [15]

هذا ويمكن تلخيص عذاب الأشرار فى جهنم فى الأمور الآتية :

1. الأنفصال التام عن الله، وبالتالى الحرمان من جميع أشكال العناية الإلهية.
2. العذاب بتذكر الأشرار لشرورهم وجرائمهم، وانها هى التى قادتهم لهذا المصير.
3. العذاب بنار الغيرة إذ يفكرون فى سعادة الابرار ومكانهم، ويقارنون بين ذلك وبين وضعهم فى جهن.
4. العذاب بنار جهنم التى لها صفات خاصة، غير النار العادية.

(د) الفرق بين نار جهنم والنار العادية

لابد أن تكون لنار جهنم خصائص خاصة لتناسب طبيعة المعذبين بها، هذا ويمكن أن نرى الفروقات الآتية بينها وبين النيران العادية :

1 . النيران العادية وقتية، أما نار جهنم فهى أبدية.
2. النيران العادية تعطى مع الوهج والحرارة نورًا ، أما نار جهنم فنار مظلمة.
3. النيران العادية حارقة قاضية، أما نار جهنم فهى غير فانية.
4. النيران العادية غاشمة، أما نار جهنم فتحكمها ضوابط.
5. النيران العادية تؤثر فى الماديات فقط، أما نار جهنم فتؤثر فى الأجساد الروحانية.

(ه) أبدية عذاب جهنم

[15] - الشماس الدكتور إميل ماهر: أحداث المجئ االثانى ، الكتاب الرابع ، مارس 1996م، ص 101.

يقول الكتاب المقدس :" ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. " (مت25: 41، 44).

" وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. وَلاَ تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ». " (رؤ14: 11).

" وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْ كِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. " (رؤ20: 10).

" الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلاَكٍ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، " (2تس1: 9).

" وَقَالُوا: «يَحْكُمُ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّكَ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيْنَا شُرُورًا إِذْ أَبَيْتَ أَنْ تُخَاطِبَ الأَشُّورِيِّينَ بِالْمُسَالَمَةِ، وَلِذلِكَ بَاعَنَا اللهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ؛ " (يه7: 13).

وهناك إشارات أخرى كثيرة عن أن عذاب الأشرار هو إلى أبد الآبدين.

(و)هل يمكن أن يتعارض عذاب الأشرار الأبدى مع رحمة الله؟

لا...لا يمكن أن يتعارض عذاب الأشرار الأبدى مع رحمة الله للأسباب الآتية:

أ- لأن الخطية موجهة لله غير المحدود فصارت غير محدودة فى عقوبتها.

ب- لأن الأبدية لن يوجد فيها زمن بل هى حاضر مستمر، فالإنسان بعد الدينونة تنتهى علاقته بالزمن وتنتهى علاقته بالنهاية، فهو يبدأ ولكنه لا ينتهى . وقد ورد فى سفر الرؤيا عن هذا الأمر: " لاَ يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ!".(رؤ10: 6).

ج- لأن الأبرار كالأشرار فى حياة الأبد، ولكنهم يختلفون عنهم فى المقر الأخير، فللأبرار حياة أبدية، وللأشرار عذاب أبدى. ولو كان الله يزج بالخطاة فقط فى جهنم ولا يكافئ قديسية لكان الله بهذا يعاقب دون أن يكافئ، ولكن الله يمنح الأبرار حياة أبدية ويعاقب الأشرار بعذاب أبدى، وهذا هو قمة العدل الإلهى.

د- لأنه ليست هناك فرصة للتوبة: فمجال التوبة الوحيد هو هنا على الأرض قبل خروج الروح من الجسد ...ولو لم يكن الأمر هكذا لصار الشرير **يأخذ فرصتين:**

الفرصة الأولى تلذذ فيها بالخطية وهو فى الجسد، والفرصة الثانية تاب فيها بعد أن مات، وهذا ضد العدل الإلهى... إن مجال التوبة محدود بزمن هذه الحياة، أما بعد الموت فلا يوجد مجال للتوبة.

ه- لأن الله اعلن بهذا الامر للجميع مرارًا كثيرًا من قبل حدوثة، وكلمات الكتاب المقدس عن هذا الأمر كثيرة، وذلك كيما تذكر الإنسان وتحذره وتدعوه للعمل من أجل الأبدية السعيدة.

رأى القديس أوغسطينوس فى العذاب الأبدى للاشرار:هذا وقد فند القديس أوغسطينوس هذا الأمر فى كتابة (مدينة الله)، ودفع بأنه ليس بالضرورة من مقتضيات العدل أن تكون فترة العقوبة للمجرم مساوية للفترة التى تم خلالها اقتراف جريمته. وذكر أن الكثير من الجرائم البشعة كالقتل والزنا والأغتصاب والسرقة...إلخ قد لا يستغرق ارتكابها إلا وقتًا قصيرًا ولكن عقوباتها تكون طويلة جدً.